

سيرة الصحابي العلاء بن الحضرمي

نوفمبر 27, 2017



Category: [شخصيات](#)

بواسطة: المحيط

العلاء بن الحضرمي ، هو العلاء بن عبد الله بن عماد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن عوف الحضرمي، صحابي جليل، ولد **بمكة** وبها نشأ وترعرع، وتعلم القراءة والكتابة، وأسلم قبل فتح مكة، وفي رواية انه أسلم قديما، ورجحت كتب السيرة النبوية أنه أسلم قبل فتح مكة فبدأ نشاطه في السلام والحرب مع المسلمين متأخرا عن المسلمين الأولين السابقين الى الإسلام

صحب العلاء بن الحضرمي النبي (ص) وجاهد تحت لوائه، وشهد فتح مكة، ويوم حنين وحصار **الطائف** في السنة الثامنة الهجرية، وبعثه الرسول -صلى الله عليه وسلم- سفيرا وداعيا من دعائه إلى أهل عمان ليعلمهم شرائع الإسلام وصدقات أموالهم، كما بعثه إلى المنذر بن ساوي العبدي بالبحرين، وكتب إليه الرسول (ص) كتابا يدعو فيه الى الإسلام، ونجح العلاء في سفارته ودعوته أعظم نجاح واستطاع أن يستنقذ البحرين من السيطرة الفارسية بلا قتال بإسلام عامل الفرس عليها المنذر بن ساوي، وأسلم جميع العرب بالبحرين، ثم أصبح أمير وعامل الرسول (ص) على الصدقات على البحرين

عامل البحرين

وكان العلاء بن الحضرمي موضع ثقة الرسول (ص) فقد أحسن في ولايته غاية الإحسان كما أحسن في تولي الصدقات، وكان أحد كتاب النبي -صلى الله عليه وسلم- في كتابة الوحي القرآني ورسائله النبوية، وهناك نصوص في بعض الكتب النبوية كتبها العلاء،

وكان من عمال الخليفة أبي بكر الصديق - حتى توفي أبوبكر، فأقره عمر بن الخطاب وأثبت نجاحا وكفاية في إدارة ولايته وبرزت شخصية العلاء بن الحضرمي القيادية وحبه للجهاد في سبيل الله والفتح عندما توفي الرسول (ص) وارتد أهل البحرين كما ارتد غيرهم في سائر شبه الجزيرة العربية، إذ عاد إلى أبي بكر الصديق ولما عقد الخليفة أبو بكر أحد عشر لواء لحرب المرتدين كان أحدها للعلاء وأمره بالبحرين لحرب المرتدين في تلك المناطق وما حولها، وسار العلاء على رأس جيشه الى البحرين على طريق الدهناء ليصل الى البحرين من أقصر طريق وهي صحراء مخوفة خالية من الماء والمرعي فلقى ورجاله صعوبات ومشقة حتى أصبحت حياته وحياتهم في خطر عظيم، واستطاع استعادة فتح البحرين كافة عنوة وخاض عدة معارك للقضاء على المرتدين.

فارس البحر

ذكرت المصادر انه عرف بالشجاعة والإقدام والورع والإيمان العميق وكان صاحب إرادة قوية وبصيرة وبعد نظر ومعرفة بالرجال والرغبة الشديدة في خدمة الإسلام، وحدث أنه لما ظفر سعد بن أبي وقاص بأهل القادسية وأزاح الأكاسرة جاء بأعظم مما فعله العلاء في حرب الردة، فأراد العلاء أن يصنع بالفرس شيئا ويحرز النصر عليهم كنصر سعد على الفرس في القادسية التي كانت عام 14 هـ من دون أن يفكر في مغبة المعصية وأهمية الطاعة، إذ كان عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قد نهاه عن الغزو في البحر ونهي غيره اتباعا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم- وأبي بكر -رضي الله عنه- خوفا من أخطار ركوب البحر بلا كفاية خاصة وتجربة طويلة بركوبه، ولكن العلاء ندب الناس إلى فارس فأجابوه، وكان معه خلود بن المنذر بن ساوي، والجارود بن المعلی، وسوار بن همام، فأمرهم على الجند، وعبرت الجنود من البحرين إلى فارس

لكن أهل فارس تمكنوا من قطع خطوط رجعة المسلمين وبين سفنهم، فقام خلود في الناس فخطبهم وهاجموا الفرس وقاتلوهم قتالا شديدا بمكان يدعي طاؤوس فقتل سوار والجارود، وقتل من أهل فارس أعداد غفيرة، ثم خرج المسلمون يريدون البصرة فلم يتمكنوا من الرجوع الى البحر، واضطروا بسبب تفوق الفرس الساحق، أن يعسكروا ويتحصنوا، ولما بلغ عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- عن صنيع العلاء من بعثة ذلك الجيش في البحر اشتد غضبه عليه وكتب إليه بعزله وتوعده، وأمره بتأمير سعد بن أبي وقاص عليه

وفاته

توفي العلاء بن الحضرمي عام 14 هـ بنياس من أرض بني تميم، وذكر البعض إنه تأخر الى سنة 21 هـ